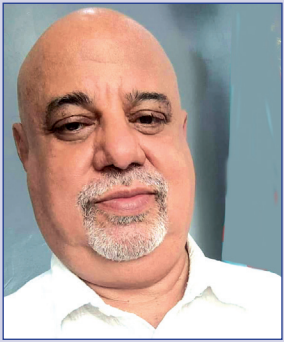


زيارة إلى بيت الضوء المنطفيء «المخرج حبيب أحمد»



علي محمد سيقلي

في حي القلوعة العريق بعدن، حيث تختلط رائحة البحر بعبق الذاكرة، زار وفد من نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين برئاسة نقيبها عيبدروس باحشوان، المخرج التلفزيوني الكبير حبيب أحمد، الرجل الذي صنع لنا دهشة الصورة حين كانت عدن تضح بالحياة، وحين كان التلفزيون نافذة الوطن الجنوبي إلى العالم.

بيت بسيط، متواضع، لكنه عامر بالحب والوفاء. هناك، جلس الرجل الهادئ العفيف، وقد أنهكه المرض والسنون، لكنه ما زال يحتفظ بتلك الإبتسامة التي طالما سبقت العدسة إلى قلوب المشاهدين.

لم يكن اللقاء رسمياً ولا إعلامياً لالتقاط الصور، بل كان زيارة «واجب» وإنسانية بامتياز، كأن النقابة جاءت في الوقت المناسب لتقول له: لم ننسك يا حبيب الضوء، وإن نسيبتك الدولة.

عيبدروس باحشوان، ربان النقابة، روى لنا المشهد بصوت منكسر بالأسي، وقال:

«حين رأيته على سريريه الخشبي المتهالك، شعرت أن الوطن كله مريض. رجل أفنى عمره في صناعة الوعي، واليوم يكابد وحده قسوة الشيخوخة وراثياً لا يكفيه لأسبوع واحد».

كان حبيب أحمد يتحدث بتعب، لكن ذاكرته لا تزال صافية كعدسة كاميرته القديمة، يستعيد شريط عمره كأنه يشاهد بثاً مباشراً من زمن لم يعد.

من القاهرة إلى عدن، ومن استديوهات ماسبيرو إلى تلفزيون عدن، عاد يحمل شهادة الإخراج، وبدأ رحلته الطويلة مع الكادر العدني منذ السبعينيات، حين انفصل التلفزيون إدارياً عن الإذاعة، ليبدأ عصر الصورة العدنية المستقلة.

أخرج برامج الأطفال والمنوعات، نقل المباريات والفعاليات، وسافر في بعثات تدريبية إلى تشيكوسلوفاكيا وسوريا ومصر، قبل أن يعود ليقدم عبر شاشة عدن أعمالاً لا تنسى.

وثق المساجد التاريخية بكاميرته، ونقل تفاصيل الحياة العدنية بصدقها وعفويتها.

كان أول من التفت إلى أهمية الصورة في بناء الذاكرة الوطنية، يوم لم يكن أحد يصدق أن الكاميرا يمكن أن تكون وثيقة تاريخ.

لكن اليوم، المخرج الذي أدار عدسات التلفزيون يوماً، يعيش في زاوية مهملة من الوطن.

لا عدسته تعمل، ولا راتبه يكفي، ولا وزارة الإعلام تتذكر أمثاله الأوفياء إلا في نشرات النعي.

بجاهد المرض هو وزوجته بصبر، ويكتمان الوجد بكرامة، كأنما يخشى الحبيب أن يُحرج الدولة بضعفه.

من زاروه اليوم خرجوا مكلومين، كما وصف باحشوان، وقال رفيق دربه عبدالله حاجب:

«خرجنا نحمل في صدورنا غصة، كيف يترك مثل هذا الرجل لمواجهة المرض والفقر وحده؟»

ومع ذلك، ظل حبيب أحمد يبتسم، وقال لهم وهو يتوجع:

«ما زلت أحب عدن، وأقسم أنني أعشقها، وما زلت أؤمن أن الصورة يمكن أن تصلح ما أفسدته السياسة».

جملة تختصر حكاية عمرٍ كاملٍ من الإخلاص والإيمان بالمهنة.

لقد كان حبيب أحمد، كما وصفه زملاؤه مخرجاً من طينة الكبار، لا يرفع صوته، ولا يتحدث كثيراً، لكن حضوره في كل لقطة كان واضحاً كضوء الفجر.

ذلك الضوء الذي خفت اليوم في جسده، لكنه ما زال يضيء ذاكرة جيل بأكمله.

زيارة النقابة كانت واجباً، لكنها أيضاً كانت مرآة لوضع أمة تنسى رموزها حين يمرضون، وتكرمهم فقط حين يرحلون.

في بيت القلوعة جلس المخرج الكبير متعباً، لكنه لم ينكسر، لأن من مثله لا يهزم؛ فالكاميرا التي راها عيناً للحقيقة، ما زالت شاخصة في قلبه، حتى وإن أطفأها من لا يخاف يوماً تشخص فيه الأبصار.

الله المستعان.

المدينة بشكل أفضل. رسوم التحسين من الجهات غير الملتزمة بدفعها، لما لذلك من أهمية في دعم مصادر الصندوق وتمكينه من أداء مهامه بكفاءة، مشيرة إلى أهمية تطوير نتائج ملموسة لتطوير الإسرادات وتوسيع مصادرها لضمان استدامة العمل في المحافظة، والعمل لتحقيق الأهداف المنشودة.

عدن المعلا شارع الصعيدي
بريد الصحافة: 14october1968@gmail.com
الإعلام: 02-248050 فاكس:
البريد الإلكتروني: adv.14october1968@gmail.com

بحث مع «إمفنت» دعم الشراكة المستقبلية

الوزير بحبيح يشارك في الدورة الثامنة لمؤتمر وزراء الصحة بالأردن



مواجهة التحديات الصحية الراهنة، وتعزيز قدرات اليمن في مجالات الصحة العامة.. مشيراً إلى حرص وزارة الصحة على توسيع آفاق الشراكة بما يسهم في تحقيق التنمية الصحية المستدامة، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين في مختلف المحافظات.

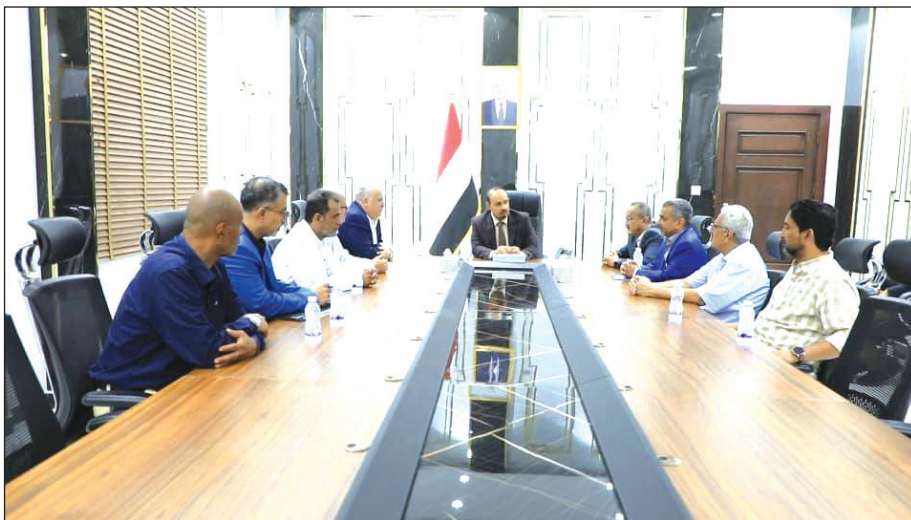
وتمن جهود المنظمة وشراكتها المثمرة مع وزارة الصحة.. مشيداً بالدعم الفني والبرامجي الذي تقدمه «إمفنت» في عدد من المجالات الحيوية.

من جانبها رحبت المنظمة بزيارة وزير الصحة .. مؤكدة أن هذه الزيارة تمثل خطوة مهمة نحو تعميق الشراكة الاستراتيجية بين وزارة الصحة اليمنية والمنظمة وتجسيدا للالتزام المشترك بدعم جهود الوزارة في الارتقاء بالقطاع الصحي وخدمة المواطن اليمني. وقدمت منظمة «إمفنت» عرضاً تفصيلياً حول مشاريعها وبرامجها الجارية في اليمن، وجهودها المستمرة في دعم كادر وزارة الصحة والمؤسسات الوطنية عبر التدريب والتأهيل، وتقوية البنية المؤسسية للنظام الصحي وتوسيع نطاق الشراكات الإقليمية والدولية الداعمة للقطاع الصحي في البلاد.

الجهود لمواجهة التحديات المشتركة. وضمن الوزير بحبيح، دعم الدول الشقيقة لليمن في مجالات إعادة تأهيل النظام الصحي، وتطوير قدرات الكوادر الوطنية. مشيراً إلى أن اليمن تتطلع إلى الاستفادة من مخرجات المؤتمر في دعم برامج الإعمار الصحي والتأهيل الطبي والتوسع في الخدمات الأساسية بما يتناسب مع احتياجات المرحلة. وعلى الصعيد ذاته بحث وزير الصحة العامة والسكان، الدكتور قاسم بحبيح، أمس، في العاصمة الأردنية عمان، مع القائمين على شبكة الشرق الأوسط للصحة المجتمعية (EMPHNET)، تعزيز التعاون والشراكة المستقبلية بما يسهم في تطوير وتعزيز النظام الصحي في اليمن. وناقش الجانبان عدداً من الأولويات الصحية للمرحلة المقبلة من بينها بناء القدرات الوطنية، وتعزيز برامج الرصد الوبائي والاستجابة للطوارئ الصحية، وتطبيق نهج الصحة الواحدة (One Health) إلى جانب تطوير منظومة الصحة الوقائية في اليمن. وأكد الوزير بحبيح أن التعاون القائم بين الجانبين يمثل نموذجا ناجحا للتكامل بين المؤسسات الوطنية والإقليمية في

بحث مع منسق الـ «UNDP» مستجدات مشاريع التنمية

محافظ حضرموت يناقش مع مدير المؤسسة العامة للكهرباء شبل تحسين الخدمة



المكلا/خاص:

التقى محافظ حضرموت الأستاذ مبخوت مبارك بن ماضي، في المكلا، وفداً من قيادة المؤسسة العامة للكهرباء ب الجمهورية، برئاسة المدير العام للمؤسسة الأستاذ نجيب الشعبي.

وناقش الاجتماع، الذي ضم وكلاء المحافظة وقيادات المؤسسة، الأوضاع الراهنة لقطاع الكهرباء في ساحل وادي حضرموت، وتم استعراض الاحتياجات الملحة لقطاعي التوليد والشبكة بهدف معالجة الاختناقات وتقليل ساعات انقطاع التيار الكهربائي.

وأكد المدير العام للمؤسسة نجيب الشعبي، أن نزول الوفد إلى حضرموت يأتي تنفيذاً لتوجيهات مباشرة من دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ سالم صالح بن بريك، ووزير الكهرباء والطاقة المهندس مانع بن يمين النهدي، منوهاً إلى أن الوزارة والمؤسسة توليان اهتماماً خاصاً بقطاع الكهرباء في حضرموت والمحافظات المحررة بهدف تحسين الأوضاع وملامسة الاحتياجات الفعلية للمواطنين.

وقدم الشعبي عرضاً لنتائج جولات الميدانية التي قام بها الوفد لمحطات التوليد في بعض مديريات ساحل حضرموت، والتي هدفت إلى الحوقوف على الاحتياجات والنواقص وتحديد أولويات العمل.

وأكد محافظ حضرموت أن مثل هذه النزولات الميدانية هي أساس لنجاح الخطط التصحيحية، معرباً عن شكره لدولة رئيس الوزراء ووزير الكهرباء وقيادة المؤسسة على الاهتمام الذي أبدوه بملف

نائب رئيس مجلس الادارة -
نائب رئيس التحرير
الحامد عوض الحامد
مدير التحرير
مدير التحرير
زكريا السعدي

المجلس الأعلى للتكثل الوطني يعقد اجتماعاً لمناقشة الأوضاع الراهنة



14 أكتوبر/خاص:

عقد المجلس الأعلى للتكثل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية اجتماعاً برئاسة الدكتور أحمد عبيد بن دغر رئيس المجلس، خصص لمناقشة مستجدات الأوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد في ظل التحديات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تفرضها الميليشيات الحوثية. وأكد الدكتور بن دغر خلال الاجتماع على أهمية توحيد الصف الوطني وتكامل الجهود بين مختلف القوى والمكونات السياسية لمواجهة الخطر الحوثي الذي يهدد حاضر اليمن ومستقبله، داعياً إلى تغليب المصلحة الوطنية العليا على ما سواها.

وأعرب المجلس عن شكره وتقديره للأشقاء في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية على مواقفهم الأخوية الصادقة، ودعمهم المستمر للشرعية اليمنية، وجهودهم الكبيرة في توحيد القوى الوطنية لمواجهة المشروع الحوثي وإعادة مؤسسات الدولة.

وأكد المجتمعون في ختام الاجتماع التزامهم بمواصلة العمل الوطني المشترك، والدعوة إلى وحدة الصف الجمهوري دفاعاً عن الدولة والجمهورية والهوية اليمنية الجامعة.

تزايد حالات الإسهالات المائية في المناطق المنكوبة بالحوثيين في الحديدة

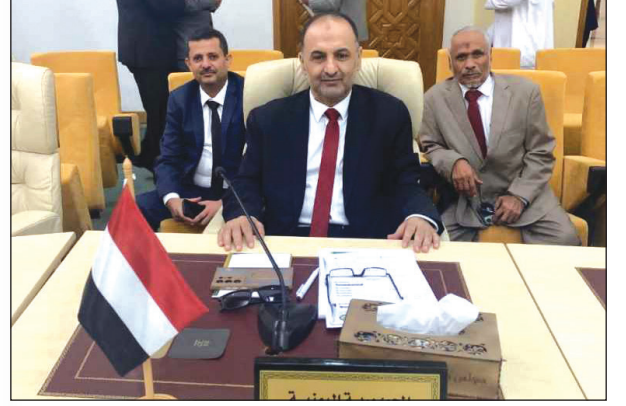


الحديدة/خاص:

كشفت منظمة أطباء بلا حدود عن تزايد ملحوظ في إصابات الإسهالات المائية بالمديريات المنكوبة بسيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية في محافظة الحديدة.

وقالت المنظمة من خلال منصة X "في شهر سبتمبر الماضي وحده، عالج فريقنا أكثر من 1.334 مريضاً يعانون من الإسهال المتوسط إلى الشديد" في مديرية الزيدية شمال محافظة الحديدة، مشيرة إلى أن فريقها في المديرية "يواصل علاج عدد متزايد من حالات الإسهال المائي الحاد"، وأنها اضطرت مؤخراً إلى زيادة سعة الأسرة من 30 سريراً إلى 60 سريراً حيث زاد عدد المرضى بشكل كبير.

مشاركة يمنية في اجتماع بتونس لتبادل المعلومات حول التهديدات الإرهابية



تونس/خاص:

شاركت وزارة الداخلية، في الاجتماع الخامس لفريق الخبراء المعني برصد وتبادل المعلومات حول التهديدات الإرهابية وتحليلها بالوطن العربي، والذي يعقد على هامش المؤتمر السنوي لقادة ومسؤولي مكافحة الإرهاب خلال الفترة (٧-٩) أكتوبر ٢٠٢٥م.

وشارك في الاجتماع المعيد الركن مبارك سعيد بارفعة - رئيس المكتب الفني لمكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية وبحضور ممثلي الدول العربية،